ISSN :1112-4377 مجلة المعيار

مجلد: 27 عدد: 3 (رت 72) السنة: 2023

التصور اللاهوتي الجديد للخطيئة الأصلية في رسائل القديس بولس الرسول

The new theological conception of original sin in the Epistles of Saint Paul the Apostle

أ.د لزهر خديجة[1]

جامعة الجزائر –1– بن يوسف بن خدة

Lazhar_kh@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2022/12/17 القبول 2023/02/18 النشر على الخط 2023/03/15

Received 17/12/2022 Accepted 18/02/2023 Published online 15/03/2023

ملخص:

تختص هذه الدّراسة بالكشف عن التصور اللاهوتي الجديد البولسي للخطيئة الأصلية في ضوء الرسائل البولسية، حيث اختار فيه الدَّارس اعتماد منهج التحليل والمقارن ثم التدليل ثم التصويب فالنقد العلمي المؤسس على الدليل والحجة والبرهان، وباعتماد نوع دسم من الكتابات اللاهوتية الصعبة ممثلة في رسائل القديس بولس الرسول، الهدف من هذه الدّراسة هو فحص التصور اللاهوتي لعقيدة "الخطيئة الأصلية"، وما يتصل بها من العقائد وقراءتها قراءة لاهوتية تفسيرية باعتماد نموذج لنصوص لاهوتية كتبها القدّيس بولس الرسول معروف آنذاك ب"**فن الرسالة**"، هذه الأخيرة حوت عقيدة "الفساد الوراثي (**الموروث**) الكلي"من خلال تعاليمه المختلفة التي سطرها فيها، كما تعطي هذه الدّراسة إجابات مقنعة وتقديم تصور صحيح ومقاربات فهمية جدية وجديدة لتصور اللاهوتي للخطيئة الأصلية وفق منهج علمي دقيق ورصين في تتبع النصوص من أصول مادتها، وأصول مصادرها الأصلية بطريقة موضوعية دون تعصب أو انحياز لطرف آخر بدون حجة أو برهان ساطع.

الكلمات المفتاحية: الخطيئة الموروثة ؛ الخلاص؛ فسلفة الخطيئة؛ النعمة؛ ملكوت الله.

Abstract:

This study is concerned with the establishment of new analytical theological approaches to the new concept of original sin, which is the first basis on which all the doctrines of today's Christians are based. The most important tenets of today's Christians are the beginning of every modern Christian or Christian preacher. and terrorize the people of their religion and perhaps the people of other sects, and this belief has Christian passion religious, , and you can imagine when you are told you are doomed to doom, and will not whatever you do that this provision has changed only one way is the faith the idea of Original sin and faith in salvation and the Savior; this is the only belief that connects the world of Christ as defined by the letters of St. Paul the Apostle as a theological optimum , This is part of the Epistles of St. Paul in his 14 letters in the Bible, specifically the New Testament.

Keywords: inherited sin; salvation; the philosophy of sin; Grace; the kingdom of God.

[1]- المؤلّف المراسل: **لزهر خديجة** البريد الإلكتروني : **lazhar_kh@yahoo.fr**

1. مقدمة:

انَّ التصور اللاهوتي للخطيئة الموروثة في رسائل بولس الرسول يمكننا من فهم العقيدة المسيحية الراهنة، ذلك إنَّ جذور المشكلة الأساسية في الفكر الدِّيني المسيحي تكمن في النظرة "**التأثيمية**" لإنسان التي جعلت من الخطيئة مشكلة عالمية، وحتمية كونية لا مناص للهروب منها إلا بالتدخل الإلهي الخلاصي في –نظر القدِّيس بولس الرسول–، حيث يجب أنْ نُدرك تماماً مفهوم بولس المعقد والمركب في تصويره لمفهوم الخطيئة وتحويرها، إذ نجد أنَّ بولس قد استوحى تلك الفكرة من العهد القديم (معصية آدم)–كما سنرى لاحقاً–؛ فعقيدة الخطيئة الأصلية هي الأساس الأول الذي تقوم عليه مجمل عقائد المسيحيين اليوم، حيث تنبني عليها أهم العقائد الرئيسية في الدّيانة المسيحية بشكل عام، إذ تعتبر رسائل القديس بولس الرسول الأكثر تطويرًا للعقائد المسيحية وصياغتها صياغة جديدة من خلال دراسة خلفية النص بدلاً من حرفيته في العقائد.

وهذا ما ذهبت إليه أغلب الكنائس الكاثوليكية، على عكس بعض الكنائس البروتستانتية التي تنحو نحو التفسير الحرفي للكتاب المقدس بفرض سلسة من الشرائع ؛ "تصوير الخطيئة الأصلية " هو دائماً بداية كل حديث من منصر أو داعية إلى المسيحية، حيث استخدم الكثير من وعاظ الكنائس هذا المعتقد في ابتزاز وإرهاب أهل ملتهم، وربما أهل الملل الأخرى، وعلى هذا المعتقد قامت عاطفة المسيحي الدِّينية، وارتباطه الوجداني بالمسيح كحل وحيد للهرب من الجحيم، ولك أن تتخيل عندما يقال لك إنك محكوم عليك بالهلاك، ولن تستطيع مهما فعلت أن تغير هذا الحكم إلا من طريق واحد هو الإيمان "بفكرة الخطيئة الأصلية" ثم الإيمان بالخلاص و المخلص وفق شروط إلزامية سطرها القديس بولس في رسائله كما سنرى في ثنايا هذا الدّراسة؛ هذا هو المعتقد الوحيد الذي يربط المسيح بالعالم كما حددته رسائل القديس بولس الرسول كحل لاهوتي أمثل ضمن العهد الجديد من الكتاب المقدس.

ومحاولة مني تقديم رؤية علمية لقضايا الإيمان المسحي ووفقاً أيضا للتصور العقلاني والفلسفي والابستمولوجي والفكر الإسلامي الذي لا يعترف بفكرة التوريث ويعتبرها جبراً لأفعال المكلفين البشر، وظلماً للذات الإلهية المقدسة، خصوصاً الإشكال المحوري الذي تطرقه فسلفة الخطيئة في الفكر المسيحي قاطبة، بالتحديد رسائل القدِّيس بولس الرسول في رسائله الأربع عشرة ضمن قسم العهد الجديد من الكتاب المقدس، و فحوى هذا التّساؤل المثار بكثرة هو: –هل الخطيئة الأصلية هي خطيئة متوارثة أم مكتسبة من أفعال الإنسان اليومية بسب شهواته وتعلقه بملذات الجسد ؟.

–**أهداف الدراسة** :الغرض من هذه الدراسة هو فحص عقيدة "الخطيئة الأصلية"، وما يتصل بها من العقائد وقراءتها قراءة لاهوتية تفسيرية مثل عقيدة "الفساد الوراثي (الموروث) الكلي" في ضوء تعاليم القديس بولس الرسول في رسائله، في مقابل هذا يجب أن نقابلها بالمفهوم الإنجيلي، وهل تعلم بشارة يسوع المسيح عقيدة الذنب الموروث أم قوة الحرية الأخلاقية والمسئولية أو الحساب الفردي عن الأعمال ؟.

باعتبار أن القديس بولس متكلم عن السّيد المسيح و شراح لقضايا الإيمان المسيحي، لذلك فقد أشارت رسائل القديس بولس مبكراً إلى هذا المفهوم، وحاولت إحداث شبه مقاربات وتفسيرات لاهوتية أتت أكلها بعد حين، فالقارئ المتتبع لرسائله يجدها قد حوت على جملة من التّعاليم المسيحية المتنوعة، منها اللاهوتية والأخلاقية وحتّ التشريعية ؛ وضمن التعاليم اللاهوتية تأتي عقيدة الخطيئة الأصلية، حيث يجب أن نوضح من البداية ما المقصود بالخطيئة في المعتقد المسيحي كمفهوم لاهوتي رمزي، ثم نقدها بما كل ما هو مسيحي من صميم الديانة المسيحية، و ما جادت به أقلام الفكر المسيحي ؟.

– **اشكالية الدراســـة** : يشير مصطلح "**الخطيئة الأصلية**" إلى الخطيئة الأولى التي ارتكبها آدم وحواء، وعواقب تلك الخطيئة على الأجيال اللاحقة، إذ يتفق أغلب دارسي العهد الجديد المسيحيين على أنَّ عواقب وخيمة قد عمت الجِنّس البشري من جراء تلك الخطيئة، لكن المصطلح يشير عموماً إلى مفهوم عقائدي خاص حول الخطيئة كما تؤمن به معظم الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية حالياً بل وقديماً، هنا يسوقنا الحديث عن لاهوت الخطيئة إلى صياغةِ جملةٍ من الأسئلة المنهجية حتىّ لا نتِيّه في شِعاب هذه الفكرة التيّ شغلت حيّزاً كبيراً مِنْ فكر بولس اللاهوتي، ويمكن أنْ نوردها كالآتي:

–ما هو المفهوم الخاص الذي قدّمه بولس للاهوت الخطيئة الأصلية ؟ .

–ما هو منبعُ الخطيئة الأصلية عند بولس (المبدأ والأصل) من منظور الفكر المسيحي ؟ .

–كيف لَحِقَت الخطيئةُ الأبناء (نظرية التوريث) من وجهة نظر القديس بولس الرسائلي ؟

– ألا يعد هذا تناقضاً مع تعاليم العهد القديم وتعاليم الإنجيل بل و مبادئ العقل ومناهج الفلسفة العقلية الحديثة ؟.

–هل هناك عوامل مساعدة (تراكمية) تاريخية وعقيدية أدّت إلى بلورت المفهوم النهائي للاهوت الخطيئة عند بولس؟.

– من الواضح أنَّ هذه التعاليم تختلف شكلاً ومضموناً مع العقيدة المسيحية الصحيحة التيّ نادى بها المسيح –عليه السلام– يقول المؤرخ (ول ديورانت): « ولقد أنشأ بولس لاهوتاً لا نجدُ له إلا أسانيد غامضة أشدَّ الغموض في أقوال المسيح، ولعلّه تذكّر السُّنة اليهودية والوثنية سُنة التضحية الفدائية للتكفير عن خطايا النَّاس، وأساسُ هذا اللاهوت أنَّ كل ابن أنثى يرث خطيئة آدم، وأنَّ لا شيء يُنجيهِ من العذاب الأبدي إلا موت ابن الله ليُكفر بموته عن خطيئته» ، ولفهم ذلك ينغي أن نشير إلى جملة من المفاهيم الأولية قبل الولوج إلى رسائل القديس بولس الرسول، إلا أنَّ الخطيئة وُجِدت لأنَّ الشّريعة لم تكن موجودة، فمادام الموت قد لحق الجميع، من **آدم** إلى **موسى**، فكان عقابًا وعذابًا حتىّ على الذين لم يرتبكوا خطيئة شبيهة بمخالفة آدم في المقام الذي هو رمزٌ لـلآتي بعده، وفي مقابل الموت توجد الحياة و(هي النعمة)، ومفعول النِّعمة سيطفئ مفعول المعصية، فيسوع المسيح، يوفر للكثيرين نعمة الله ومحبّته والمتمثِّلة في الخلاص المجاني (الفداء)، فالحكم منْ جرّاء معصية يؤدي إلى **الدينونة**[1].

2. تحولات لاهوتية للخطئة البولسية:

قول بولس الرسول :« **أفتظُنُّ هذا أيّها الإنسان الذي تُدين الذين يفعلون مثل هذه، وأنت تَفعَلُهَا، أنّك تنجو من دينُونَة الله**»[2]، ومفعول النِّعمة من جراء الخطايا الكثيرة يؤدي إلى التّبرير وإلا فقد حلَّ الانفصالُ الأبدي عنِ الله، فبولس « في معرض إبراز شمولية الخطيّئة ومدى طغيانها، يهدف فقط إلى إثبات عجز الشّريعة، ويُطنِبُ في بيان الحاجة المطلقة إلى عمل المسيح الخلاصي»[3]،« **وممَّا لا ريب فيه أنَّ الفكرة الأساسية التيّ ملكت على بولس و مشاعِره فعبّر عنها في رسائله بأساليب**

(1)–الدَّينونة: بمعنى الإدانة، والإدانة تعني المحاسبة.

(2)–نيافة مطران وآخرون، المرجع السابق، ص 319.

(3)–أحمد شلبي، مقارنة الأديان، المسيحية، ط10، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ، مرجع سابق، ص161، راجع إنجيل يوحنا في كامل اصحاحاته، وانظر: مثلاً:(3/21–22) ؛و رو(8/5). راجع مصطلح الناموس : اللغة العبرية: נמוס - اللغة القبطية: nomoc، قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية، الموقع الإلكتروني المسيحي،http://st-takla.org/. ص 1.

مختلفة هي فكرة رفق الله بالبشر، وهذا الرِّفقُ بهم هو ما حمله على إقالتهم من عِثارهم، فأرسل إليهم ابنه الوحيد ليفتديّهم على الصليب، وينتقلَ بهم من عهد النّاموس[1] الموسوي إلى عهد النِّعمة، وهذه الفكرة عينها هي التيّ هيّمنت على **إنجيل لوقا**»[(2)] مَثلاً، وبشكلٍ واضح فإنَّ الخطيئة في مفهومها عند بولس: «**هي كسر ناموس الله وقانونه، ولذلك فعندما لا يعرف النَّاس النّاموس فإنهم لا يعرفون الخطيئة لأنَّ بالناموس معرفة الخطيئة، وعندما يوجد الناموس فالنَّاس يُخطئون وتحسب عليهم خطاياهم لأنهم قدْ عرفوا ذلك عن طريق النَّاموس**[(3)]، وبحسب رسالة **رومية** فإنَّ الناموس الذي يكشف الخطيئة لا يقتصرُ فقط على ناموس موسى المكتوب بل يمتد إلى الناموس الأدبي الطبيعي الذي يُشير إليه الضمير الذي وضعه الرّبُ في قلبِ الإنسان ليقوم بتوبيخ الإنسان والاحتجاجِ ضده عندما يكسر هذا **الناموس الأدبي**[(54)] فالخطيئة هي كسر الناموس بهذا المعنى الشامل، هذا الكسر ينتجُ من حالة تمركز الإنسان حول نفسه ووقوفه ضد الله في عصيان وتمرّد؛ أي أنّهُ يضعُ نفسه في مقابل الله في ثورةٍ ضده وعصيان لأمره، وهذا ما يسميه بولس بكلمة **فجور**»[(6)].

1.2 إصلاحات القديس بولس لمدلول الخطيئة اللاهوتي:

« يستخدم القدِّيس بولس مجموعة من الاصطلاحات ليُعبّر بها عن الخطيئة، فإلى جانب الكلمة (**أسيبيا**) (**asebeia**) ومعناها "**فجور**"، وهي تصفُ الخطيئة ضد الله، وتظهر الكلمة "**أديكيا**"،وتترجم "**إثم**"[(7)]؛ ومعناها **الخطيئة** في مظهرها الاجتماعي أيْ عندما توجه إلى النفس أو إلى الآخرين، ثُمَّ يستخدم الكلمة (**Parakoé**) ومعناها: "**معصية**"، وهي الخطيئةُ إذا وجهت إلى

اسم يوناني الأصل معناه "شريعة أو قانون".

(3)- راجع رسالة القديس بولس إلى رومية : رو (3 /10-20).

(4)-فهيم عزيز، المدخل إلى العهد الجديد، ط1، دار الثقافة المسيحية، القاهرة، ص320.

(5)-الناموس الأدبي: إن الناموس الأدبي متعلّق في ضمير كل إنسان، وهو المدعوُّ السُّنَّة الطبيعية التي تأمرنا بعمل ما نريد أن يعمله الناس، وتجنب ما لا نريد أن يعملوه بنا. نقلاً عن موقع : http://www.ram1ram.com

(6)-فهيم عزيز ، مرجع سابق ،321.

(7)-رو 2/4-5.

(8)-فهيم عزيز ، مرجع سابق ،321.

(1)- راجع رسالة القديس بولس إلى رومية : رو (3 /10-20).

(2)-فهيم عزيز، المدخل إلى العهد الجديد، ط1، دار الثقافة المسيحية، القاهرة، ص320.

(3)-الناموس الأدبي: إن الناموس الأدبي متعلّق في ضمير كل إنسان، وهو المدعوُّ السُّنَّة الطبيعية التي تأمرنا بعمل ما نريد أن يعمله الناس، وتجنب ما لا نريد أن يعملوه بنا. نقلاً عن موقع : http://www.ram1ram.com

(4)-فهيم عزيز ، مرجع سابق ،321.

(5)-رو 2/4-5.

(6)-فهيم عزيز ، مرجع سابق ،321.

(7)-رو 2/4-5.

النّاموس؛ وفي وصف خطيئة آدم سمّاها (**Paraptooma**) وغير ذلك...»[1].

ويأتي **مفهوم الخطيئة** أيضاً عند بولس: - بمعنى مُغاير لما سبق تقريرهُ فالخطيئة في نظر بولس تعني الزّيغ يقول في رومية: «**الجميع زاغوا وفسدوا معًا ليس منْ يعملُ صلاَحًا ليس ولا واحد**»[2].

وهنا « يشرح بولس بكلِ جلاءٍ أُسس الإيمانِ المسيحي، فجميع النّاس خُطَاةٌ، وقَدْ مات المسيحُ ليغفر الخطايا، وقدْ صُولِحنا مع اللهِ بالإيمان، وبهذا نبدأ حياة جديدةً مع الله، وكما يُراجع الفريق الرياضي باستمرار أساسيات اللعبة، فما يُعيننا معونةً كبيرةً في إيماننا هو أنْ نَظلَّ مُلتصقين بهذه الأسس»[3].

ويعطي لنا **التفسير التطبيقي للكتاب المقدّس** مفهوماً للخطيِّئة في نظر بولس أثناء تفسير رسالة **رومية**: «**الخطيئة هي رفضُ عمل مشيئة الله وعدم تنفيذ ما يطلبه، فمنذ أنْ عصا آدم الله، أصبحت لنا الطبيعة التيّ تعصاه –مبدأ التوريث– لقد طُوِّحَت بِنا الخطيئة بعيداً عن الله، فهي تجعلنا نُريد أنْ نحيا حسب طريقنا لا حسب طرِيق الله، ولأنَّ الله كاملٌ وبارٌ وعادل، فلا بدّ أنْ يُدين الخطيئة، لقَدْ أخطأ الجميعُ سواء بعصيان الله أو تجاهلِ إرادته، ومهما كانت بيئتنا، ومهما بذلنا من جهدٍ لنحيا حياة صالحة، فلنْ نستطيع أن نكتسب الخلاص، أو أن نمحو خطيتنا، فالمسيح وحده هو الذي يخلّصنا**»[4].

ويمكن الآن أنْ نُعطي تصوراً واضحاً **لمفهوم الخطيّة** عند بولس من خلال النصوص الأساسية والمؤسِسَة التيّ قام عليها التحليل السابق في ظِلِّ التفسير المسيحي من خلال الاستنباطات الآتية:

1–دخلت الخطيئةُ إلى البشّر عنْ طريقِ إنسانٍ واحد وهو آدم –عليه السلام–.

2–انتقلت الخطيئة إلى النّاس جميعاً دون استثناء، وبهذا صار النّاسُ جميعاً عبيداً للخطيئة فهم تحت سيطرتها[5]، مباعين لها[6] «**والحرف الذي يستخدمه بولس مرارًا هو "تحت" باليونانية (Hypo) تحت سيطرة وسلطة وتأثير الخطيئة**»[7].

3–**الشّريعة** (**الناموس**) من أصلها عاجزةٌ عن الخلاص التّام للإنسان من الخطيئة، «والكل كان عبيداً للخطيئة»[8] إلى

---

(8)–فهيم عزيز، مرجع سابق ص 375. «وفي مقابل ذلك نجد أن المسيحيين يُميِّزون بين مرحلتين، المرحلة الأولى: وهي قبل السقوط، وفيها الإنسان بدون خطية، المرحلة الثانية لخطأ آدم وحوّاء، ثُمَّ انتقلت الخطيئة إلى الجنس البشري كله، فأصبحوا يُولدون بخطية أصلية أي سابقة عليهم، وأصيلةٌ فيهم» أحمد علي عجيبة، الخلاص المسيحي ونظرة الإسلام إليه، دار الآفاق العربية (د.ط.ت)، ص 174، ويتقاطع هذا جوهريًا مع تعاليم بولس القائلة بمبدأ توريث الخطيئة، ويمكن أنْ نرى ذلك واضحاً أشدَّ الوضوحِ في التفسير المسيحي المعاصر يقول القس صموئيل حبيب: «إنَّ الخطيئة ليست مجرد الأعمال الخاطئة التيّ تصدر عن الإنسان، بل هي حالة الفساد¯ التيّ في الإنسان والتي بسببها تصدر الخطايا الأخرى» ؛وحالة الفساد هذه كانت ناجمةً عن حالة الفسادِ التيّ لحقت الجنس الآدمي وهذا ما نجده في رسائل القديس بولس الأصل، الخلاص في مفهومه الكتابي والتطبيقي، دار الثقافة المسيحية، القاهرة، ص 21.

(2)–رو (12/3).

(3)–التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، مصدر سابق، ص 2371.

(4)–المصدر نفسه، ص 2372.

(5)–رو (9/3) «لأنّنا قد شكونا أنّ اليهود اليونانيين أجمعين تحت الخطيّة».

(6)–رو (14/7) «وأمّا أنا فجسديٌ ....تحت الخطيَّة».

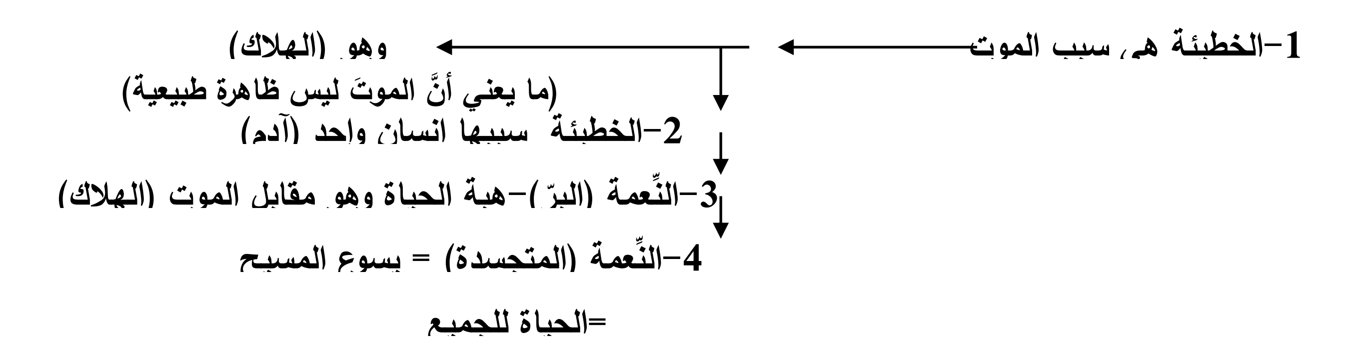
(7)–فاضل سيداروس اليسوعي، مدخل إلى رسائل القديس بولس، ط2، دار المشرق، بيروت، 2003، ص39 .

(8)–المرجع نفسه، ص 39.

حين إرسال الله الوحيد ليخلّصهم: « **لأنَّ ما كان الناموس عاجزاً عنه في ما كان ضعيفاً بالجسد فالله إذْ أرسل ابنه في شبه جسد الخطية، ولأجل الخطية دان الخطية في الجسد**»[1].

4-«فإذاً كمَا بخطيّةٍ واحدةٍ صار الحُكم إلى جميع النَّاس للدينونة هكذا بِبِرٍ واحدٍ صارت الهبةُ إلى جميع النَّاس لتبرير الحياة»[2]، ولهذا **لم يكن لتعاليم بولس اللاهوتية في القول بعموم الخطيئة ضمانة (تحصين) إلا حينما جعل التّبرير الكفاري بموت المسيح هو أساسُ النّجاة والخلاص** « لذلك لاقت قبولاً عند الطائفة المسيحية التيّ كانت تبحثُ عن آمالها بين الضّياع الروحي والضّياع الاجتماعي من جرّاءِ ما لاقته من الاضطهادات في مسيرتها الأولى، وفي اعتقادنا أنَّ البيّئة التيّ تَولدت فيها مثل هذه الأفكار على لسان بولس كانت مُؤهّلة لميل الإنسان إلى القول بوجود منْ ينْتشِلُ النَّاسَ من ضياعهم الروحي»[3].

2-وقد جاءت الشَّريعة لتكثر الزلّة[4]، ولكن حيث كثرت الخطيئة فاضت النعمة»[5]، ويمكن أنْ نُجَسِدَ ذلك المفهوم من خلال أربع فقرات في **الرسالة إلى رومية**، شملت الإصحاح 5 ،والفقرات من 12-21 ، ومفتاحُ النص الأساسي فيها هو الفقرة 18؛ وبإمكاننا توضيح ذلك وفقاً لهذا **المخطط الصغير** :



فهذا باختصار نسق بولس (المفهوم) في تصوير نظرية الخطيئة والتيّ ستتولد عنها نظرية الخلاص (**النِّعمة**) ، يقول **سيداروس اليسوعي**:«**على أنَّ الله خلق الإنسان بمعزل عن الموت، فلم يكن في تدبيره السابق أنْ يموت الإنسان، بل أنْ يظلّ حيّا**

---

(1)-رو (3/8).

(2)-رو (18/5).

(3)- وقد رأى شارل جنيبير أنَّ أنسب بيّئة مهّدت لهذه العقيدة هي بيئة طرطوس «إذْ كان النّاسُ يُؤمنون يقيناً بالإله ساندان المخلص الذي جاء ليُقيم العدل والعفو الإلهي ويقضي على ما تراكم من إثم الخطيئة الأصلية في نفوس النَّاس، شأنهُ في ذلك شأنُ مِترا وبعل الذين مثّلا العلاقة بين الآلهة و البشر» ، شارل جنيبْير ،المسيحية نشأتها وتطورها، ترجمة: عبد الحليم محمود، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت.، ص 78-79، راجع ذلك بالتفصيل في كتاب:

-Mouhamed Amazigh, **les origines du christianisme**, **p 120-121**, (**mohammedmozigh@yahoo**.**fr**).

(4)-«ليس من المقبول أبداً أن تأتي الشّريعة لتفتح باب الخطيئة كما هو التّصور المسيحي من منظور بولس ؛ يقول بولس رو (5/ 20-21) وأمَّا النّاموس (شريعة موسى) فدخل لكي تكثر الخطيَّة»، «وهو بهذا نقض وصايا السيد المسيح –عليه السلام- عد فمن نقض إحدى هذه الوصايا يدعى أصغر في السماء والأرض».

(5)-فاضل سيداروس اليسوعي، مرجع سابق، ص 45.

أبداً، ولكنَّ الخطيئة هي التيَّ غيّرت مسار تخطيط الله، فأدخلت عنصرًا جديداً وهو الموت (الموت الطبيعي)» [(1)].

3. نقد التصور اللاهوتي لمفهوم الخطيئة الأصلية :

أ- من الناحية المنطقية:

1- هل يجوز في حق الله أنْ يصدر حكماً ثُمَّ يتراجع عنه، حكم مصيريٌ مِنَ الخلود إلى الموت، وهل الإله يتردد، وكيف صاغ هذا المفهوم لدى أتباعه المسيحيين من أنَّ الخطيئة هي السَّبَبُ الطارئ الذي غير مسار تخطيط الله، وإذا سلَّمنا جدلاً بأنَّ الإله لم يكن في تدبيره السابق أنْ يموت الإنسان، بل أن يخلد، فكيف يقوى هذا الجسد أمام هذا الزمن الكبير المقدّرِ على وجه البسيطة إذْ تجرى عليه حوادث الزمن من تغيير وتبديل كما تسّرِي على بقيّة الكائنات، لقدْ حاد التّفسير المسيحي عن جادة الصّواب، بحيث أسقط المفهوم اللاهوتي لعظمة الله وكبريائه، بتصوير خلود الإنسان في علم الله الأزلي.

-ولذا فقد عَمَدَ بولس إلى **تقريرِ مبدأٍ جديد (الشّرِيعة الغير مكتوبة)** يقول بولس في الرسالة إلى **رومية**: «**لأنَّ كلَّ مَنْ أخطأ بدون الناموس فبدون النّاموس يهلِكْ، وكلُّ منْ أخطأ في النّاموس فالنّاموس يُدان، لأنَّ ليس الذي يسمعون النّاموس هم أبرار عند الله بل الذين يعملون بالنّاموس هم يُبَرَّرون، لأنّهُ الأهم الذين ليس عندهم الناموس، مَتىَ فعلوا بالطبيعة، ما هو في النّاموس، فهؤلاءِ إذْ ليس لهم النّاموسَ هم ناموسٌ لأنفسهم، الذين يُظْهِرون عمل النّاموسِ مكتوباً في قلوبهم**»[(2)]، يتحدث بولس عَنِ الأمم من غير اليهود، بعد أنْ أشار إلى قضية إحساسِ **اليهود** أنهم شعبٌ مُتميز، وهو يقول إنَّ الله اختص اليهود بالشّرِيعة والنّاموس ويشير -بولس- إلى أنَّ الله سيُدين جميع الأمم الذين يظُنُّون أنّهُم سينجون من دينونة الله، لأنّهم يقولونَ لم نعرف ناموس الله، ولا يجب أن نُطلب بما لا نعرفه يقول **وليام باركلي**: « وردًا على هذا يقول بولس:

1-كل إنسانٍ يُدان على ما يعّرِفه، فإذا عرف النّاموس دِينَ بحسب النّاموس، وإذا لم يكن يعرفه فإنّهُ سيُدَان بحسب ما يعرفه، لأنَّ الله عادل.

2-ويمضي **بولس** ليقول: إنَّ الذين ليس عندهم ناموسٌ مكتوب، عندهم ناموس غير مكتوب في قلوبهم، رُبمّا ندعوه " **المعرفة الغريزية للخطأ والصواب**"»[(3)]، ولذا فقَدْ «رأى بولس العالم منقسماً إلى قِسمين: اليهودُ الذين أعطاهم الله ناموسهُ مكتوباً فاستطاعوا أنْ يقرأوه، والأمم الذينَ لم يكُنْ عندهم ناموس مكتوب ولكن الله غرس فيهم معرفة غريزية»[(4)]، ويُمكن أنْ نصِل إلى استنباط أنَّ الشّرِيعة (النّاموس) المكتوبة ليست شرطاً أساسياً لمعرفة الخطيّئة « فهؤلاء إذا ليس لهم الناموس هم ناموس لأنفسهم»[(5)].

[(1)]-نفس المرجع، ص 46.

[(2)]-رو (2/12-16).

[(3)]-وليام باركلي، تفسير العهد الجديد، رسالة رومية،ت: القس منير عبد النور،ط1، دار الثقافة، القاهرة، 1982.، ص 59. راجع أيضاً: homas Dalzell, Towards a Psychoanalytic Theology of Original Sin, Irish Theological Quarterly- ،Ibid 92-93.

[(4)]-المرجع نفسه، ص 59.

[(5)]-رو (2/15)، وهو الناموس الطبيعي المتمثل في الضمير الروحي.

ويقول بولس في موضع آخر:« **إذْ نَعلمُ أنَّ الإنسانَ لا يتبررُ بأعمال الناموس، لأنّه بأعمال النّاموس لا يتبرر جسدما**»[1]،عندما سقط آدم كان سقوطهُ معناه أنْ يعود كائناً في حدود الطبيعة التيّ خُلقت من العدم ،وهكذا يكتب **القديس كيرلس**[2]، «بدأ آدم في الهلاك وخضعتِ الطبيعة الإنسانية فوراً للموت، وجاءتِ اللّعنة واضحةً ،وهي عودة الإنسان إلى الحالة الطبيعية التيّ كان عليها «ترابٌ أنت وإلى التُّراب تعود، هذه اللّعنةُ تعني أنَّ الطبيعة الإنسانية لمْ تعد تتمتع بالشّرَكَةِ مع الله، وإلا كيف يُمْكِن أنْ تعود إلى التُّراب، وهكذا –يحدد **كيرلس**[*] بشكلٍ واضح أنَّ النُّقطة الحاسمة في سقوط آدم هي أنْ صار الإنسان وحده في مواجهةِ النّاموس واللّعنة المرْتبطة به، وهكذا صارت لعنة الموت هي القوة التيّ أعادت الإنسان إلى الحياة الطبيعية الخاليةِ من النِّعمة، وصار الذين يتعدون النّاموسَ ينالُون العقوبة التيّ حددها الناموس»[3].

ولهذا فقد بيّنَ بولس بأنَّ غضبَ الله مُعلنٌ على الجنسِ البشري الخاطئ «لأنَّ غضب الله مُعلنٌ من السَّماءِ[4]على جميع فجور النّاس وإثمهم الذين يحْجِزونَ الحقَّ بالإثم»[5]، ولذلك فإنَّ الإدانة تكون حسب المعرفةِ المتأكدة لدى كل شخص وعند بولس: «لنْ [6]يُدان [6]يُدان النّاسُ على أشياءٍ لا يعرفونها لكنهم سيُدانون على ما يفعلونه بما يعلمونه، فالذين يعرفون كلمة الله المكتوبة وشريعته سَيُدَانُون سَيُدَانُون بمقتضاها، أمَّا الذين لم يروا الكتاب المقدس، فإنَّهم رغم ذلك يعرفون الصواب من الخطأ، وسيدانون لأنّهُم لمْ يسلكوا بمقتضى المعايير التيّ يعرفونها»[7].

–فمسلّمةُ خروج آدم بسبب الخطيئة من ملكوت الله هو الفيّصلُ الأول في قُدرة أبناء آدم على إدراك الخطيئة والتيّ تعني لهم الصراع ضدها من أجل العودة إلى ملكوت الله؛ «يقول **كيرلس** موضحاً ذلك: « في البدء –قبل الوصية– لم يكن وجودٌ للخطية في العالم، فقد كانت الحياة فقط، وكانت الحياة بلا **ناموس**، ولكن لكي يخضع آدم لله ويصبح تحت سلطان الناموس، قيل

---

(1)–غل (16/2).

(2)–جورج حبيب بباوي، الخلاص كما شرحه القديس كيرلس السّكندري، (د.ت.ط)، 2007، ص 11-12.
www.coptology.org

(*)–كيرلس الاسكندري، بطرياك الإسكندرية، ولد في حوالي 380، دافع بحمية عن الإيمان المسيحي.

(3)–رو (21/3-22) .

(4)–التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ط1، شركة ماستر مديا،القاهرة، ص 2380، راجع : رو (18/1-30).

نجد شيوع الاصطلاح اللاهوتي كما يسميه المسيحيون لسيدنا المسيح عليه السلام –بالرب (يسوع)– نظراً لالتئام الأقنوم الأب مع الإبن بواسطة الروح القدس،فأضحى الإبن الأب(الرب)، إذا كان ذلك كذلك فماذا صُلب الربُّ ،ثُمَّ مات(الرب يسوع) ،وهل الإله يُصلب ويموت؟!...وإذا كان الرب يسوع صُلب كما يقولون ،فلماذا قال بولس ملعونٌ منْ عُلق على خشبة،وهل المصلوب ملعون إذا جاء ليحقق مفهوم المحبة ،المتمثلُ في الخلاص،إنَّ هذا من المضحكات المبكيات.

(5)–التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ط1، شركة ماستر مديا، القاهرة، ص 2380، راجع : رو (18/1-30).

(6)–نجد شيوع الاصطلاح اللاهوتي كما يسميه المسيحيون لسيدنا المسيح عليه السلام –بالرب (يسوع)– نظراً لالتئام الأقنوم الأب مع الإبن بواسطة الروح القدس،فأضحى الإبن الأب(الرب)، إذا كان ذلك كذلك فماذا صُلب الربُّ ،ثُمَّ مات(الرب يسوع) ،وهل الإله يُصلب ويموت؟!...وإذا كان الرب يسوع صُلب كما يقولون ،فلماذا قال بولس ملعونٌ منْ عُلق على خشبة،وهل المصلوب ملعون إذا جاء ليحقق مفهوم المحبة ،المتمثلُ في الخلاص،إنَّ هذا من المضحكات المبكيا.ت

لهُ منْ كل شجرِ الجنّةِ تأكل، أمّا شجرة معرفة الخير والشّر، فلا تأكل منها، لأنّكَ يومَ تأكُلُ منها موتًا تموت»[1]، و بالتالي « فإنَّ النّاموس لا يضمن طهارة أحد...لأنَّ النّاموس هو الذي كشف الخطايا، ولا شأن له بعلاجها»[2]، وقد ظهر برُّ الله بدون النّاموس فلم يَعُدْ للناموس فائدة وهذا ليس عجيباً، أنَّ الناموس نفسه اعترف بذلك، ولذا «**قُدّم دَمُ (المسيِّح) كفّرةً للخطايا السالفة بإمهال الله، ولا ندري هل التكفيرُ لأهل هذا الزمان الذي قُدِّم الدّمُ في وقتهم؟ أم للسّابِقين أم للمُتأخرين؟ وإنْ كانت للمُتأخرين فما هي الخطايا السّالِفة بالنسبة لهم وهم لم يُولدوا بعد!؟**

4. خاتمة:

تتضمن استطاع بولس بما اكتسبه من ميراثه اليهودي أنِ يصِل إلى جملة من المفاهيم اللاهوتية المتنوعة ذات الدِلالات الواسعة والعميقة في رسائله، وفي نفس الوقت استطاع إقناع واستقطاب قسمٍ كبيرٍ من الوثنيين، رغم أنَّ تعاليمه كانت بعيدةً كل البُعد عن التعاليم النصرانية التيّ لطالما نادى بها المسيح، ويمكننا أنْ نُجمل أهم النتائج المتوصل إليها في النقاط الأساسية التالية:

1–أعطى بولس تفسيراً جديداً لفكرة ومفهوم الخطيئة الأولى التيّ اقتبسها من العهد القديم ،وأعطها صِبغة لاهوتية صِرفة ، تَميّزت بخاصية الاستمرارية (التوراث)، و أعطى جواباً خاصاً لهذه الإشكالية عجز عنها الكثيرون في زمنه، وتَمثّلتِ الإجابة النموذجية البولسية أساساً في طرح السؤال التالي: مادام الإنسان قدْ حمل الخطيئة الأولى عن آبيه آدم الذي عصى ربه فغوى، بأكله من الشجرة المحرمة ،فلا شك أنَّ هذه الخطيئة الوراثية يستحيلُ إزالتها بمفهوم الأعمال التعبدية، بل لابد منْ أن يتحقق مفهوم الإيمان في قلبِ كل إنسانٍ يُريد الخلاص، ولا يتم الخلاص أبداً إلا بتحقيق هذا الأخير ،والذي يشتملُ على الإيمانِ ببذل ابن الله يسوع المسيح وموته على الصليب، فقد جعله الله–في نظر القديس بولس–فداء على جميع أهل الأرض الذين لحقتهم لعنة الخطيئة الأصلية الأولى.

2–حدّد بولس بعدها شروط قاسية لنيّلِ الخلاص من الخطيئة الأصلية ، وجعل ثمن ذلك هو : أ–الإيمان ب–التعميد ج–تحقيق معنى الشكر (العشاء الرباني) الأفخارستيا، بينما نادى المسيح إلى أنَّ الخلاص يتم فقط بالاعتراف بقرب مملكة الله.

3– انّ مركز فكر الرسول يتلخص في تحقق مجيء العصر الجديد عصر الفداء الذي فيه يُتمم المسيح عمله.

4–بهذه المفاهيم اللاهوتية يكون بولس قدْ أسّس لتعاليم جديدة مناهضة لتعاليم العهد القديم، إذْ ثبت أنَّ القديس بولس ضرب عرض الحائط مُجمل نصوص العهد القديم كجزءٍ من ميراثه اليهودي الرافضة للفكرة الخطيئة الأصلية، وصاغ نقيض ذلك .

5– ان سخافة عقيدة الخطيئة الأصلية كمفهوم لاهوتي جديد عن بولس لم تعتقدها حتى القبائل يقول الميجور جيمس براون عن فكرة وراثة الذنب الأول: "فكرة فاحشة مستقذرة ، لا توجد قبيلة اعتقدت سخافة كهذه العقيدة، لذا نصر على اعتبار وراثة الذنب نوعاً من الظلم لا يليق نسبته لله عز وجل.، إن تلك الفكرة القاسية فكرة وعقيدة الخطيئة الأصلية تسمم ينابيع الحياة كلها، ورفعها عن كاهل الإنسان منة عظمى، بمثابة نفخ نسمة حياة جديدة فيه، بل هو ولادة جديدة حقاً...

[1]–جورج حبيب بباوي، الخلاص كما شرحه القديس كيرلس السّكندري، (د.ت.ط)، 2007، ص 11.
[2]–المرجع نفسه، ص 21 .

وهذا المفهوم و المعتقد لا دليل عليه في التوراة، بل الدليل قام على خلافه، إذ جاءت النصوص تنفي وراثة الذنب، وتؤكد على مسئولية كل إنسان عن عمله ومنها، وبالتالي فقد أسهمنا في تحرير الإنسان من قيود وخرافات المسيحية المضطربة، وهذه التبريرات المتهافتة ما كان لها أن تقنع أحداً ممن يرى في وراثة الذنب ظلماً يتنزه الله عنه.

فتشبيههم لوراثة الذنب بعدوى المرض باطل، لأن المرض شيء غير اختياري فلا يقاس الذنب عليه، كما المرض لا يعاقب عليه الإنسان...

6-ان العقائد المسيحية كمفاهيم لاهوتية لا تزال تحتاج إلى مراجعات لما تحمل من مفارقات وتناقضات، وكما هي رسائل العهد الجديد-رسائل القديس بولس الرسول المملؤة بالمزالق المعرفية اللاهوتية المتعلقة بالمعتقد الديني. .. تحتاج الى مراجعات وتنقيحات أفضل.

5.الهوامش:

1- الدَّينونة: بمعنى الإدانة، والإدانة تعني المحاسبة راجع القاموس الإلكتروني على الموقع الإلكتروني : https://www.maajim.com/dictionary

2- نيافة مطران وآخرون، المرجع السابق، St-Takla.org Image: His Grace Bishop Serapion, Bishop of California, USA - Photo by: Emad Nasry صورة في موقع الأنبا تكلا: نيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون أسقف لوس أنجيلوس، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية - تصوير: عماد نصري

3-

4- St-Takla.org Image: His Grace Metropolitan Serapion, Metropolitan of California, USA - Photo by: Emad Nasry

5- صورة في موقع الأنبا تكلا: نيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون مطران لوس أنجيلوس،كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية - تصوير: عماد نصري

6- الاسم بالإنجليزية: His Eminence Metropolitan Serapion, Metropolitan of Los Angeles, all Southern California ص 319

7- أحمد شلبي، مقارنة الأديان، المسيحية، ط10، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ، مرجع سابق، ص161، راجع إنجيل يوحنا في كامل اصحاحاته، وانظر: مثلاً:(3/21-22) ؛و رو(5/8).

8- الناموس : اللغة العبرية: נמוס - اللغة القبطية: nomoc، قاموس الكتاب المقدس | دائرة المعارف الكتابية المسيحية، الموقع الإلكتروني المسيحي،http://st-takla.org/. ص 1.

9- اسم يوناني الأصل معناه "شريعة أو قانون".

10- راجع رسالة القديس بولس إلى رومية : رو (3 /10-20).

11- أنظر : فهيم عزيز، المدخل إلى العهد الجديد، ط1، دار الثقافة المسيحية، القاهرة، ص320.

12- الناموس الأدبي: إن الناموس الأدبي متعلِّق في ضمير كل إنسان، وهو المدعوُّ السُّنَّة الطبيعية التي تأمرنا بعمل ما نريد أن يعمله الناس، وتجنب ما لا نريد أن يعملوه بنا. نقلاً عن موقع : http://www.ram1ram.com

13- فهيم عزيز ، مرجع سابق ،321.

14- رو 2/4-5.

15- فهيم عزيز ، مرجع سابق ،321.

16- رو 2/4-5.

17- فهيم عزيز، مرجع سابق ص 375. «وفي مقابل ذلك نجد أن المسيحيين يُميِّزون بين مرحلتين، المرحلة الأولى: وهي قبل السقوط، وفيها الإنسان بدون خطية، المرحلة الثانية لخطأ آدم وحوّاء، ثُمَّ انتقلت الخطيئة إلى الجنس البشري كله، فأصبحوا يُولدون بخطية أصلية أي سابقة عليهم، وأصيلةٌ فيهم» أحمد علي عجيبة، الخلاص المسيحي ونظرة الإسلام إليه، دار الآفاق العربية (د.ط.ت)، ص 174، ويتقاطع هذا جوهريًا مع تعاليم بولس القائلة بمبدأ توريث الخطيئة، ويمكن أنْ نرى ذلك واضحاً أشدَّ الوضوحِ في التفسير المسيحي المعاصر يقول القس صموئيل حبيب: «إنَّ الخطيئة ليست مجرد الأعمال الخاطئة التيّ تصدر عن الإنسان، بل هي حالة الفساد¯ التيّ في الإنسان والتي بسببها تصدر الخطايا الأخرى» ؛وحالة الفساد هذه كانت ناجمةً عن حالة الفسادِ التيّ لحقت الجنس الآدمي وهذا ما نجده في رسائل القديس بولس الأصل، الخلاص في مفهومه الكتابي والتطبيقي، دار الثقافة المسيحية، القاهرة، ص 21.

18- رو (12/3).

19- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، مصدر سابق، ص 2371.

20- المصدر نفسه، ص 2372.

21- رو (9/3) «لأنّنا قد شكونا أنّ اليهود اليونانيين أجمعين تحت الخطيّة».

22- رو (14/7) «وأمَّا أنا فجسديٌ ....تحت الخطيَّة».

23- -فاضل سيداروس اليسوعي، مدخل إلى رسائل القديس بولس، ط2، دار المشرق، بيروت، 2003، ص39 .

24- المرجع نفسه، ص 39.

25- رو (3/8).

26- رو (18/5).

27- وقد رأى شارل جنيبير أنَّ أنسب بيّئة مهّدت لهذه العقيدة هي بيئة طرطوس «إذْ كان النّاسُ يُؤمنون يقيناً بالإله ساندان المخلص الذي جاء ليُقِيم العدل والعفو الإلهي ويقضي على ما تراكم من إثم الخطيئة الأصلية في نفوس النَّاس، شأنهُ في ذلك شأنُ مِترا وبعل الذين مثَّلا العلاقة بين الآلهة و البشر»، شارل جنيبْير ،المسيحية نشأتها وتطورها، ترجمة: عبد الحليم محمود، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت.، ص 78-79، راجع ذلك بالتفصيل في كتاب:

28- **-Mouhamed Amazigh**, **les origines du christianisme**, **p 120-121**, (**mohammedmozigh@yahoo**.**fr**).

29- «ليس من المقبول أبداً أن تأتي الشّريعة لتفتح باب الخطيئة كما هو التّصور المسيحي من منظور بولس ؛ يقول بولس رو (5/ 20-21) وأمَّا النّاموس (شريعة موسى) فدخل لكي تكثر الخطيَّة»، «وهو بهذا نقض وصايا السيد المسيح –عليه السلام- عد فمن نقض إحدى هذه الوصايا يدعى أصغر في السماء والأرض».

30- فاضل سيداروس اليسوعي، مرجع سابق، ص 45.

31- نفس المرجع، ص 46.

32- رو (2/12-16).

33- وليام باركلي، تفسير العهد الجديد، رسالة رومية، ت: القس منير عبد النور،ط1، دار الثقافة، القاهرة، 1982.، ص 59. راجع أيضاً:

34- Ibid 92-93، homas Dalzell, Towards a Psychoanalytic Theology of Original Sin, Irish Theological Quarterly-

35- المرجع نفسه، ص 59.

36- رو (2/15)، وهو الناموس الطبيعي المتمثل في الضمير الروحي.

37- غل (2/16).

38- جورج حبيب بباوي، الخلاص كما شرحه القديس كيرلس السّكندري، (د.ت.ط)، 2007، ص 11-12.

39- www.coptology.org

40- كيرلس الاسكندري، بطرياك الإسكندرية، ولد في حوالي 380، دافع بحمية عن الإيمان المسيحي.

41- رو (3/21-22) .

42- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ط1، شركة ماستر مديا، القاهرة، ص 2380،

43- راجع : رو (1/18-30).

44- نجد شيوع الاصطلاح اللاهوتي كما يسميه المسيحيون لسيدنا المسيح عليه السلام –بالرب (يسوع)- نظراً لالتئام الأقنوم الأب مع الإبن بواسطة الروح القدس، فأضحى الابن الأب(الرب)، إذا كان ذلك كذلك فماذا صُلب الربُّ ،ثُمَّ مات(الرب يسوع) ،وهل الإله يُصلب ويموت؟!...وإذا كان الرب يسوع صُلب كما يقولون ،فلماذا قال بولس ملعونٌ منْ عُلق على خشبة،وهل المصلوب ملعون إذا جاء ليحقق مفهوم المحبة ،المتمثلُ في الخلاص، إنَّ هذا من المضحكات المبكيات.

45- جورج حبيب بباوي، الخلاص كما شرحه القديس كيرلس السّكندري، (د.ت.ط)، 2007، ص 11.

46- المرجع نفسه، ص 21 .

47- -محمد عبد الرحمان عوض، الخلاص من الخطيئة في مفهوم اليهودية والمسيحية والإسلام، دار البشير، (د.ط.ت)، ص 58.

48- إذا وقع الإنسان في خطيئة فلا بد له مِنَ الكفارة، ونجد هنا أنَّ اللاهوتيين قَدْ تأثروا في تعريفاتهم للكفارة مَثَلاً بنظرية بولس التيّ تنادي بسفك دم المسيح كفارة عن خطايا البشر، ومِنْ هذه التعريفات ما جاء في كتاب "الكفارة في المفهوم المسيحي" بقوله: «كلمة كفارة تعني في العهد القديم تغطيةً أما في العهد الجديد فتعني ترضية»؛ أي تغطية الأشياء المطلوب سترها عن نظر الله أي الخطيّئة، وأمّا الترّضية فتَتَجِهُ إلى "دم المسيح" وهو نوال الرِّضا والخلاص بالفداء. يوسف رياض، الكفار في المفهوم المسيحي، ص 50.

6-قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1) – التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ط1، شركة ماستر مديا، القاهرة.

2) – جورج حبيب بباوي، الخلاص كما شرحه القديس كيرلس السّكندري، (د.ت.ط)، 2007.

3) – يوسف رياض، الكفار في المفهوم المسيحي، دار المشرق، بروت،2000.

4) –جورج حبيب بباوي، الخلاص كما شرحه القديس كيرلس السّكندري، (د.ت.ط)، 2007.

5) –فاضل سيداروس اليسوعي، مدخل إلى رسائل القديس بولس، ط2، دار المشرق، بيروت، 2003.

6) –وليام باركلي، تفسير العهد الجديد، رسالة رومية،ت: القس منير عبد النور،ط1، دار الثقافة، القاهرة، 1982.

7) – رسائل القديس بولس الأصل، الخلاص في مفهومه الكتابي والتطبيقي، دار الثقافة المسيحية، القاهرة.

8) - نيافة مطران وآخرون, St-Takla.org Image: His Grace Bishop Serapion, Bishop of California, USA - Photo by: Emad Nasry صورة في موقع الأنبا تكلا: نيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون أسقف لوس أنجيلوس، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية - تصوير: عماد نصري.

9) -Mouhamed Amazigh, les origines du christianisme (mohammedmozigh@yahoo.fr).

10) - homas Dalzell, Towards a Psychoanalytic Theology of Original Sin, Irish Theological Quarterly-

المراجع:

1- أحمد شلبي، مقارنة الأديان، المسيحية، ط10، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

2-محمد عبد الرحمان عوض، الخلاص من الخطيئة في مفهوم اليهودية والمسيحية والإسلام، دار البشير، (د.ط.ت).

3- شارل جنيْبِر، المسيحية نشأتها وتطورها، ترجمة: عبد الحليم محمود، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت.

المواقع الإلكترونية:

https://www.maajim.com/dictionary-1

/ http://st-takla.org-2